الصحة النفسية المجتمعية / كلية الصحة العامة

عمادة الدراسات العليا

علاقة العنف الذي يتعرض له أو يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية مع توافقهم النفسي

الطالبة : ميسون محمد عثمان سراحنه

الرقم الجامعي : ٢٠١١١٨٩١

إشراف : الدكتور سامي عبد الرزاق عدوان

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : ٢٠٠٤/٥/٩م

من لجنة المناقشة المدرجة أسماءهم وتواقيعهم :

١ – د . سامي عدوان	رئيس لجنة المناقشة	التوقيع: .....
٢– أ . د . أحمد فهيم جبر	ممتحناً داخلياً	التوقيع : .....
٣– د . جمال أبو مرق	ممتحناً خارجياً	التوقيع : .....

جامعة القدس

(٢٠٠٤)

الملخص

علاقة العنف الذي يتعرض له أو يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية مع توافقهم النفسي

هدفت هذه الدراسة معرفة أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له أو يشاهده الطلبة الفلسطينيون عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية وعلاقتهما بالتوافق النفسي للطلبة في المجالات التالية (الانفعالي ، الاجتماعي ، الأكاديمي/ لتربوي ، والجسدي/الصحي). تكون مجتمع الدراسة من كافة الطلبة في جامعتي الخليل (٣٦٢٣) وبولتكنيك فلسطين (٢٥١٣) والمسجلين للعام الدراسي (٢٠٠٢/٢٠٠٣) والذين بلغ عددهم (٦١٣٦) . تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقيه منتظمة بنسبة (٦%) تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالباً وطالبة منهم (٢١٧) في جامعة الخليل في حين تكونت عينة الدراسة في بولتكنيك فلسطين من (١٥١) طالباً وطالبة. تم تكوين و تطوير استبانتين من الأدب التربوي والدراسات السابقة ، الاستبانة الأولى عن أشكال العنف من حيث المشاهده والتعرض والثانية عن التوافق النفسي ، فقد صنفت الأداة إلى أربعة مجالات ، وهي المجال الانفعالي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال الأكاديمي /التربوي ، و المجال الجسدي/ الصحي ، حيث إن لكل عبارة من المقياس تحت إحدى الدرجات في كلا الاستبانتين وهي : دائماً (٥) ، غالباً(٤) ، أحياناً(٣) ، نادراً (٢)، لا أبداً(١) . وتم التأكد من صدقها (صدق المحكمين) والصدق الاحصائي للاتساق الداخلي ، وثباتها حسب كرونباخ ألفا والذي بلغ للاستبانه الأولى (٠,٩٥) ، والاستبانه الثانية (٠,٨٨). و اتبع في هذه الدراسة طريقة المنهج الوصفي .

حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات :-

١- ما عدد الحواجز العسكرية الإسرائيلية التي تعترض طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث الزمن والموقع ، وما ينتج عنها من فقدان الوقت والمال ؟

٢- ما أشكال العنف الذي يتعرض له أو يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية الإسرائيلية؟

٣- ما درجة التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في المجالات : الانفعالي ، الاجتماعي ، الأكاديمي/ التربوي ، الجسدي /الصحي ؟

فرضيات الدراسة

حاولت الدراسة التأكد من صدق الفرضيات التالية:

١- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) بين العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي بشكل عام ؟

٢- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) بين العنف الإسرائيلي الذي يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي بشكل عام ؟

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) بين العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب الجامعة والجنس والسنة الدراسية ومكان السكن ؟

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) بين العنف الإسرائيلي الذي يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب الجامعة والجنس والسنة الدراسية ومكان السكن ؟

وقد كانت النتائج هي :-

١- الحواجز العسكرية التي يتعرض لها طلبة الجامعات الفلسطينية :

(أ). عدد الحواجز العسكرية الإسرائيلية ، وقد كانت النسبة المئوية هي: (٣٩,٩%) حاجز واحد ، (٢٢%) ثلاثة حواجز أو اكثر ، (٢٠,٧%) حاجزين ، (١٧%) لا يجتازون أيّ حاجز .

(ب). تكرار الحواجز العسكرية الإسرائيلية حسب الزمن ، وقد كانت النسبة المئوية هي : (٤١,٦%) يومياً ، (٣٨,٣%) شهرياً ، (١١,١%) لا يوجد حاجز، (٩%) أسبوعياً.

(ج). تكرار الحواجز العسكرية الإسرائيلية حسب مواقعها ، وقد كانت النسبة المئوية هي: (٣٥,٦%) المؤدية للجامعة ، (٣٥,٦%) أينما أذهب، (١٤,٩%) لا يوجد حاجز، (١٤,١%) الطرق البديلة.

(د). الوقت الذي يقضيه الطلبة للوصول إلى الجامعة بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية ، وقد كانت النسبة المئوية هي: (٥٤,٣%) ضعفا الوقت، (٢٩,٩%) ثلاثة أضعاف الوقت وأكثر، (١٥,٨%) نفس الوقت .

(هـ). تكاليف السفر(الأجرة) بسبب الحواجز العسكرية الإسرائيلية ، وقد كانت النسبة المئوية هي : (٥٣,٨%) ضعفا الأجرة ، (٣٦,١%) ثلاثة أضعاف الأجرة وأكثر، (١٠,١%) نفس الأجرة.

٢- أن العنف الإسرائيلي الذي يشاهد أكثر من العنف الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية، حيث كان من أكثر أشكال العنف المشاهد عند الحواجز العسكرية مرتبةً تنازلياً، هي صراخ الجنود بصوت عالٍ للتخويف ، التوقيف تحت الأمطار ، إتلاف الأمتعة بحجة التفتيش ، دوس الجنود بأقدامهم على الجسم ، والإرغام والاضطرار للمشي لمسافات طويلة. كما كان أكثر أشكال العنف الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية هي: إطلاق الغازات السامة ، إطلاق الرصاص نحو المواطنين ، إطلاق الغازات المسيلة للدموع ، الضرب على الجسم ، وتصويب فوهات البنادق إلى الجسم .

٣- أن درجة عدم التوافق النفسي لدى الطلبة كانت منخفضة بشكل عام ، وقد كانت أعلى درجات عدم التوافق في المجال الانفعالي ثم الاجتماعي . مقابل ذلك كانت درجة عدم التوافق الأكاديمي التربوي منخفضة ، في حين كانت درجة التوافق الجسدي الصحي منخفضة جداً. وقد جاء في مقدمة هذه الفقرات في التوافق النفسي في المجال الانفعالي أشعر بالقهر ، والمجال الاجتماعي تعاوني مع الناس أزداد ، والمجال الأكاديمي/التربوي اشعر بالراحة أثناء المحاضرات ، والمجال الجسدي/الصحي أشعر بمزيد من التعب والإرهاق لوجود الحواجز العسكرية

٤- أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) بين أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي. وقد كانت هذه العلاقة ذات دلاله احصائيه في جميع المجالات ما عدا المجال الانفعالي.

٥-أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى(α =٠,٠٥) بين أشكال العنف الإسرائيلي الذي يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي. وقد كانت هذه العلاقة ذات دلاله إحصائيه في جميع المجالات ما عدا المجال الانفعالي.

٦- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير الجامعة.

٧- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير السنة الدراسية.

٨- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير الجنس ، وقد كانت هذه الفروق في مجالات التوافق الانفعالي والاجتماعي وذلك لصالح الإناث.

٩- أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير مكان السكن .

١٠- انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير الجامعة، في مجال التوافق الانفعالي لصلح طلبة جامعة الخليل ، والمجال الاجتماعي لصالح طلبة جامعة بوليتكنك فلسطين.

١١- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يشاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير السنة الدراسية ، في مجال التوافق الأكاديمي/التربوي ولصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

١٢- أنــه توجــد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يشــاهده طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير الجنس، في مجال التوافق الانفعالي ولصالح الطلبة من الذكور .

١٣- أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α =٠,٠٥) في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يشــاهده طلــبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير مكان السكن في المجــال الأنفعالــي والاجتماعــي لصــالح الطلــبة مــن ســكان الخــرب/التجمعات البدوية، وفي المجال الجسدي /الصحي لصالح الطلبة من سكان القرى.

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي :

تفعيل دور وسائل الإعلام لتعزيز تنمية الشباب وطرح عدة مواضيع تختص في الجانب النفسي . تهيئة أجواء نفســية ومجتمعية للطلبة داخل الجامعات الفلسطينية وذلك عن طريق الارشاد الفردي والجماعي ، التعاون ما بيــن وزارة الصــحة والجامعات الفلسطينية وتوفر طاقم طبي في كل جامعة في فلسطين ، ومجانية العلاج للطلــبة ، وإيجــاد عــدة تخصصات مثل طب العظام ، والاعصاب ، والعلاج النفسي . توفير وسائل اتصال حديثة للتعليم ما بين الطلبة وجامعاتهم في حالة الانقطاع عنها بوساطة شبكة الإنترنت في الحاسوب أو الفيديو كونفــرنس . التوعية بشتى وسائل الاتصال في المجتمع الفلسطيني مثل دور العائلة في الدعم النفسي ، تنمية قدرات الشباب..الخ.توفير أماكن وإمكانيات للشباب للتعبير عن أنفسهم جسدياً من ملاعب رياضية ومراكز ، واجتماعيا أيضا من خلال المراكز الاجتماعية والتعليمية، مثل :مناطق للترفيه ، ومراكز كمبيوتر ، ومكتبات العامة . وذلك بالتعاون ما بين الجامعات والمؤسسات التي تعتني بذلك مثل مؤسسة الرياضة والشباب . تفعيل دور اللجــان الطلابــية الثقافــية والنقابــية في الجامعات الفلسطينية من وسائل الترويح والرحلات والحفلات ومحاولــة توفير سكن آمن للطلبة الذين هم بحاجة لسكن داخلي في الجامعة . تفعيل دور وزارة المواصلات والعمــل علــى توفير المواصلات ما بين الجامعات و المناطق البعيدة كالقرى النائية والتجمعات البدوية ، وتخفــيض الأجــرة علــى الطلــبة .عمل دراسات علمية بوساطه الجامعات الفلسطينية عن الطلبة والمجتمع الفلسطيني بشكل عام لوضع حلول قبل فوات الأوان ، مطالبة المجتمع الدولي ومنظماته بالعمل الفوري على وضــع حد لهذه الجرائم ، وإنهاء الاحتلال" الإسرائيلي" للأراضي الفلسطينية كافة، والتطبيق الفوري لقرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن.